

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

. @ 170 @ .

من عنده فكتبت إليه أبياتا فأجابني بقوله .

(يا سيدا رقت معاني لفظه % ومهدبا فاقت علاه فخارا) .

(الأذن إذنك لا جناح فمن يساوره % المشوق لا يلذ قرارا) .

(ويكون صبح غد رحيلك سالما % وتعود في كنف اللقا تسمارا) .

ولما تولى القاضي وجيه الدين النحواني قضاء جيلة كتب إليه الشيخ عفيف الدين ما مثاله من قصيدة طويلة أولها .

(سرى ناعم النشر من ذي سلم % فطاف بربيع الشجا واستلم) .

(وخامرني من شذا طيبه % ارتياح السلاف وروح النعم) .

حتى قال في آخرها يمدح القاضي وجيه الدين النحواني .

(لعل الوجيه ويا ربما % لمستعطفيه تقولوا نعم) .

(فتزهو الليالي اللواتي خلفن % وترجع بالوصل سود اللمم) .

(أحبه قلبي فمن لي بكم % وكم لي وكم لي وكم) .

(ولولا ولولا ولولا ولم % لحمت على ربعمكم والخيم) .

(وأزكى التحية تغشاكم % صباحا مساء وأوفى النعم) .

وله غير ذلك من القصائد والتواصل .

توفي هذا الشيخ عفيف الدين عبد ا بن عمر المقدم الذكر في أيام التشريق من خاتمة شهور

سنة ثمان وعشرين وثمانمئة رحمه ا تعالى ونفع به وقبره مشهور بزار ويتبرك به .

وخلفه بمنصبه الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن عبد ا قام مقامه في إكرام